خادم الحرمين الشريفين يصافح طفلا كشافا.

برامج الكشافة تكرس الانتماء الوطني وتحارب الإرهاب والتطرف .. الفهد لـ عكاظ:

المملكة تقود العالم في مشروع رسل السلام

عبد الله الغامدي (الرياض)

كشف نائب رئيس الجمعية العربية السعودية للكشافة البروفيسور عبدالله بن سليمان الفهد عن تنفيذ عدد من البرامج التي تستهدف تنمية الانتماء الوطني والتوعية ضد الارهاب والتطرف، وذلك ضمن الاستراتيجية الشاملة للتوعية التي تنفذها الجمعية، مؤكدا في حديثه لـ «عكاظ» تنفيذ عدد من المشاريع الوطنية لمساعدة ١٠٠ اسرة في حائل ضمن احتفالات الجمعية باليوم الوطني، ومنح ١٥٠ شارة للمشاركين في المشروع، مشيرا إلى اعتماد عدد من البرامج المختلفة لخدمة المجتمع والبيئة وضيوف الرحمن سيتم تنفيذها خلال العام الجاري.

وقال الفهد إن عدد المنتمين للجمعية العربية السعودية للكشافة بلغ ١٦٠ الف كشاف، موضحا عدم وجود اي قيود أمام الراغبين في الالتحاق ببرامج الجمعية، مشيدا بما حققه مشروع رسل السلام العالمي، مؤكدا تسجيل أكثر من نصف مليار ساعة عمل قدمها اكثر من ١٠ ملايين عضو في المشروع من ١٥٠ دولة، وفيما يلي نص الحوار ..

● ونحن نحتفل باليوم الوطني 84 للمملكة، ما أبرز البرامج المعدة لدى جمعية الكشافة للاحتفال بهذه المناسبة ؟

●● خطط جمعية الكشافة العربية السعودية في الاحتفال باليوم الوطني تركز على الاستمرار في المشاريع التي بدأت وستستكمل في حائل، وسيكون أبرز ما فيها تنفيذ شارات الهواية وتنفيذ جوانب توعوية، مثل شارة نزاهة، شارة القوي الأمين، شارة المواطنة وشارة الأمن الفكري، إضافة للشارات التقليدية، وهناك أكثر من ١٥٠ شارة سيتم منحها، وهناك مشاريع خدمية للمجتمع من خلال صيانة المنازل في الكهرباء والسباكة والدهانات والنجارة حسب احتياجاتها المختلفة بالتنسيق مع الجمعية الخيرية في حائل، وسيتم صيانة أكثر من ١٠٠ منزل.

برامج الكشافة

● وما خطط وبرامج الجمعية خلال العام الدراسي الجاري ؟

●● لدينا استراتيجية موزعة على جميع القطاعات الكشفية، وهناك برامج تنفذ أثناء بداية الدراسة، مثل الشارات التي ذكرتها في إجابة السؤال السابق، وجميعها تقام في بداية العام الدراسي في جميع الفرق الكشفية وفرق الجامعات، وكذلك لدينا المشروع الكشفي للاحتفاء باليوم الوطني، ويتم خلاله الاحتفال باليوم الوطني عن طريق مشاريع تنفذ على مستوى الكشافة (الفرد)، ومستوى الفرقة، ومستوى المحافظة، أو الجامعات، ويتم في اليوم الوطني تكريم المشاركين ومنحهم الشارات، وعقب مشروع اليوم الوطني تبدأ الكشافة في مشروع خدمة ضيوف الرحمن في المدينة المنورة والمشاعر المقدسة ومكة المكرمة، وكذلك في المنافذ البرية والبحرية والجوية، وسيكون هناك دورات تدريبية للمشاركين في خدمة ضيوف الرحمن، وعقب ذلك يبدأ مشروع البيئة والإعلان عنه وبدء خطط تنفيذ المشروع بجميع جوانبه سواء في التوعية أو نظافة البيئة أو غرس الأشجار والحد من التلوث وغير ذلك من الجوانب المتصلة بالبيئة، وهذه تقام في ظل مشروع رسل السلام، والذي يحمل اسم خادم الحرمين الشريفين، والمملكة تقود العالم في هذا المشروع، حيث يشارك فيه أكثر من ١٥٠ دولة، وبلغ عدد ساعات العمل ٧٥٧ مليون ساعة عمل، وهذا الحجم يعادل مليارات الريالات، وهو عمل تطوعي يخدم رسل السلام في جوانبه الخمسة.

الملك عبدالله في إحدى مناسبات الكشافة.

التوعية ضد الإرهاب

● شكلت وزارة التربية والتعليم مؤخرا لجنة للمحافظة على الهوية الدينية والثقافية لدى طلاب وطالبات المدارس، فأين هو دوركم في جمعية الكشافة في تنمية القيم الدينية والثقافية لدى الناشئة والشباب ؟

●● جمعية الكشافة بدأت في موضوع التوعية الثقافية قبل سنوات وفق استراتيجيتها، سواء التوعية من جانب البيئة أو التوعية من جانب الانتماء الوطني، وقبل ذلك التوعية ضد الإرهاب والتطرف، ولم تكتف بالتوعية فقط، بل وضعت برامج وشارات مستمرة ضمن استراتيجية الكشافة للتوعية الشاملة، وهي سبقت الكثير من القطاعات في الاحتفال باليوم الوطني على شكل مشروع منذ أكثر من ست سنوات، وهي مستمرة في تنظيم هذه الاحتفالات سنويا، وفي هذا العام سيكون الاحتفال باليوم الوطني في منطقة حائل، وسيشمل المشروع التثقيف ومنح شارات الهواية والكفاية في جميع المجالات التثقيفية.

..ومؤديا التحية الكشافية.

الملك فيصل في مناسبة للكشافة.

● ما أبرز الخدمات التي قدمت من خلال منسوبي الجمعية للمجتمع ؟

●● هناك عدة مشاريع تقوم الجمعية عليها لخدمة المجتمع، ومنها مشروع رعاية الأسر، ويهدف لتقديم الرعاية لـ ١٠٠ أسرة في كل منطقة ومحافظة من مناطق المملكة، وتشمل خدمات كاملة في الجوانب الصحية والتوعوية والتعليمية والتثقيفية، وتقديم كسوة الشتاء وبعض المواد الغذائية المحتاجين لها، وهذا المشروع بدأ العام الماضي وسيستمر باذن الله، وهو يندرج تحت مشروع رسل السلام، وقد تم تكريم المشاركين فيه من المتطوعين والمتبرعين برعاية صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل وزير التربية والتعليم، وهناك مشروع نظافة البيئة، وفي هذا العام تم رفع أكثر من ٤٠٠ طن من البلاستيك في أنحاء المملكة، وتم معالجة بعضها بالتنسيق مع عدد من الجمعيات الخيرية.

د. عبدالله الفهد

● في ظل الدعم الكبير الذي حظي به التعليم والتوجه نحو تفعيل التقنية في برامج وأعمال كافة المدارس .. ما المتوقع من الكشافة لمواكبة التقدم التقني ؟

●● جمعية الكشافة، هي جمعية مدنية ذات شخصية اعتبارية، وليست لها ميزانية معتمدة سوى إعانة سنوية محددة، ومع ذلك فإن الجمعية تسبق القطاعات في عملها، فعلى سبيل المثال، في الجانب التقني حولت الجمعية ومنذ سنوات جميع أعمالها للعمل التقني في التسجيل والترشيحات ومنح الشهادات، ولديها متطوعون متخصصون في هذا الجانب، ومنذ سنوات والجمعية في عملها في الحج لا تتعامل ورقيا نهائيا، ولذلك سبقت الكشافة كثير من القطاعات، ولقد كان لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز (رحمه الله) كلمة مشهورة ظل يرددها على مدى ١٢عاما، قال فيها «الكشافة تعمل على أعلى مستوى وتسبق جميع القطاعات في الجوانب التقنية»، وهذا راجع للجهد التطوعي الذي يبذله أعضاء الكشافة، ومن الأعمال التقنية استخدام خرائط الكترونية في المشاعر المقدسة.

● كم يبغ عدد المنتمين للجمعية، وهل هناك شروط محددة للالتحاق بالكشافة، وما المزايا التي يحققها المنتسبون للجمعية ؟

●● يبلغ عدد المنتمين للكشافة ١٦٠ ألف كشاف ما بين براعم وأشبال وفتية ومتقدم وجوالة وقادة ورواد، والكشافة مفتوحة للجميع للانخراط في العمل الكشفي، ولكن هناك متطلبات للتسجيل، وهي أن يكون تحت قطاع كشفي من القطاعات، سواء التعليم العام أو التعليم العالي أو المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني أو رعاية الشباب أو مراكز الأحياء، وأبرز مزية يحصل عليها الكشاف التحاقه بمنظمة تربوية مكملة للجانب التربوي، أي أنها تحول ما يتلقاه الطالب في الجانب النظري في السلوك إلى جوانب عملية وتطبيقية وإكسابه مهارات، منها الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، تنمية مهارات التفكير من خلال التعلم بالممارسة، وتنمية مهارات القيادة والإدارة، وكذلك فإن الكشاف يحصل على شارات في الهواية والكفاية والتدرج القيادي، وهذه تساعد الكشاف وتميزه عن غيره عند المنافسة على أي عمل.

رسل السلام

● هل حقق مشروع رسل السلام أهدافه التي أنشئ من أجلها ؟

●● مشروع رسل السلام، هو مشروع عالمي له أهداف وتم اعتماده وبدأ العمل فيه منذ سنتين ودخل في السنة الثالثة وحقق من الانجازات أكثر مما كنا نتوقع له في سرعة الانتشار وقبول الناس له وتحقيق أكثر من نصف مليار ساعة عمل معتمدة في المنظمة الكشفية العالمية وهذا مؤشر كبير لنجاح المشروع، ويعزى هذا النجاح لقبول دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله)، حيث لاقت الدعوة قبولا كبيرا في أنحاء العالم؛ لمعرفتهم التامة أن هذا المشروع أهدافه واضحة ومحددة، وليس لها أهداف سوى نشر السلام والحوار والاهتمام بالجوانب البيئية والصحية وحل الصراعات، وهذه المحاور الخمسة جعلت المشروع ينتشر بسرعة ويبلغ عدد المسجلين رسميا في مشروع رسل السلام أكثر من عشرة ملايين، والأرقام تتزايد بشكل مستمر من ١٥٠ دولة، والمبلغ المعتمد للمشروع لمدة عشر سنوات يبلغ ٣٧ مليون ريال، ويتم الصرف حسب المشاريع.

منسوبو جمعية الكشافة يهنئون الوطن وقادته ويؤكدون عبر عكاظ:

ملحمة البطولة التي سطرها المؤسس تفرض علينا حماية الوطن والرقي به

سطام الجميعة (حائل)

قدم منسوبو جمعية الكشافة العربية السعودية خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله)، ولصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، ولصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي ولي العهد، وللشعب السعودي، بمناسبة اليوم الوطني المجيد الـ٨٤ للمملكة، مؤكدين على أهميته كمناسبة تاريخية بطولية في مسيرة المملكة المباركة، والتي حققت الكثير من المنجزات التنموية في شتى المجالات في فترة وجيزة تعكس مدى حكمة وحنكة سياسة القيادة فيها، في سباق محموم مع الزمن كسبت فيه قصب السبق دائما..

سالم آل مهنا

د. صالح الحربي

سعيد أبو دهش

عبدالرحمن الحقباني

عبدالله الخضير

ملحمة التوحيد

● فمن جانبه، قدم الأمين العام المساعد للشؤون الفنية بالجمعية الدكتور صالح الحربي، نيابة عن كافة الكشافة والقادة خالص التهاني والتبريكات للقيادة، وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، وقال: إنه «في مثل هذا اليوم تحل الذكرى الـ٨٤ ليومنا الوطني المجيد، حيث سجل التاريخ مولد المملكة العربية السعودية بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن (طيب الله ثراه)، تواصلت مسيرة حكيمة جددت التوحيد، وحققت الوئام، وأعادت للأرض السلام، إنجازات طيبة على أرض طيبة وضع لبناتها الأولى الملك عبدالعزيز، منطلقاً من أساس متين قام على صفاء الإسلام، وانطلق سعياً للنماء والرخاء والسلام، وعلى ذات الأساس المتين واصل الأبناء مسيرة الوفاء متقدة تستمد جذوتها من إخلاص المؤسس لبناء دولة عصرية إسلامية».

وأضاف الحربي بأن ملحمة التوحيد التي قادها الملك عبدالعزيز، إنما تمثل شروقاً أزاح ظلمة التخلف والتناحر التي سادت الجزيرة العربية حقبة من الزمن ليست قصيرة، وبالتالي فإن استذكار ملامح تلك الحقبة بكافة ظروفها، يعد أمرا مهما لنمارسه من خلال معطيات الحاضر مقروناً بالماضي التطلع للمستقبل، مشيرا إلى أن «ذكرى اليوم الوطني لنا كأفراد في الكشافة تحيي فينا المشاعر الوطنية نشعر فيها بالترابط مع الأسرة الحاكمة ومع الوطن الأرض، ورمزاً يعيد إلى ذاكرتنا حدثاً تاريخياً كبيراً، ومناسبة رائعة من المناسبات تجسد فيها توحيد هذه البلاد، ومناسبة تعني أن نسترجع كأفراد كشافة ماذا قدمنا لهذا الوطن، وماذا سنقدم بعد أن منحنا الكثير من خيراته الوفيرة».

وألمح الأمين العام المساعد للشؤون الفنية بالجمعية، إلى أن اليوم الوطني يجب أن يكون له معنى خاصا لدى منسوبي الكشافة بالمملكة نشكر فيه القيادة على دعمها للكشافة، ونشيد بما قدمه رواد الكشافة الذين أسسوها وبنوا قواعدها، وأن نعرف أن مسؤوليتها اليوم تعني وتتطلب مواصلة المسيرة، وأن تكون المناسبة فرصة تدفعنا نحو مزيد من العطاء لما فيه مصلحة وطننا الغالي، ونفرح بها كمناسبة وطنية مجيدة نفعل فيها الكثير من القيم لخدمة هذا الوطن، مع شعب يجني ثمار ذلك العمل الجبار الطويل في بناء هذا الصرح العالي لهذا الوطن بالإيمان والأمن والعلم والتطور والاستقرار حتى تحقق لنا هذا النماء وهذا اليسر والرخاء الذي نتفيأ ظلاله بتوفيق من الله وعونه.

● ومن جهته، بارك سعيد بن محمد أبودهش الأمين العام المساعد للشؤون الإدارية لحكومة وشعب المملكة بهذه المناسبة واعتبرها مناسبة تاريخية هامة من خلالها نستذكر بكل فخر واعتزاز مؤسس وباني هذا الكيان الشامخ، وقال إنهم في جمعية الكشافة سعادتهم غامرة بحلول ذكرى اليوم الوطني الخالدة التي نتذكر فيها كل عام جهود الملك المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن (طيب الله ثراه) في بناء هذه الدولة المترامية الأطراف التي جمعت القلوب، وتحكم بالشرع الحنيف، وتتسلق هامات المجد عاماً بعد عام، مؤكدا أنهم يحتفلون بتلك المناسبة كل عام يستذكرون فيها أعز صفحات تاريخ وطننا الغالي حينما انطلق الملك عبدالعزيز ليضع مع نفر من رجاله المخلصين ملحمة كفاح بطولية من أجل توحيد الجزيرة العربية، وفي نفس الوقت نحمد الله ونحن نلمس هذا التطور والمنجزات الحضارية التي برزت على أرض الوطن ينعم بها المواطن والمقيم في شتى نواحي الحياة.

استشراف المستقبل

● وقال القائد سالم آل مهنا مفوض العلاقات العامة بالجمعية، إن يومنا الوطني يمضي بنا ليرسي قواعد الشموخ، عاماً بعد عام، ويؤكد فينا القيم والأصالة على الدوام، ويجسد بناء الوطن والإنسان على مر الأزمان، تتجدد تلك الذكرى الغالية فنستذكر بكل الفخر والاعتزاز ذلك الحدث العظيم وتلك الملحمة الخالدة التي صنعها البطل عبدالعزيز بن عبدالرحمن (طيب الله ثراه)، بعد أن قاد رحلة نضال وكفاح جمع فيها أجزاء الوطن المتناثرة ووحد البلاد وصنع مملكة الإنسانية على مبادئ القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، مضيفا: «ومن هنا فإن جمعية الكشافة كسائر قطاعات الدولة تحتفي سنويا بهذه المناسبة لكي تعرف الأجيال الحديثة حقيقة ما أنجزه الملك عبدالعزيز من مشروع وحدوي تجسد في تأسيس المملكة، وليدركوا حجم التضحية التي بذلها المؤسس ورجاله نحو لم شمل ونبذ الفرقة والشتات ودعم ركائز وحدة الأمة التي استشرف مستقبلها ببعد نظرة وثاقب بصيرته مستعينا في ذلك بخالقه ثم بنبل هدفه وسواعد الرجال المخلصين معه»، مبيناً أن الجمعية قد ضمنت خططها الاحتفاء بهذه المناسبة احتفاء يليق بها تبرز فيها ما قام به الموحد في تأسيس هذه البلاد وإرساء قواعده المتينة على أساس التوحيد بهدف تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الكشافين وكافة منسوبيها في مختلف قطاعاتها من خلال منهجهم الكشفي، ويقومون بتقديم نماذج عملية يخدمون فيها مجتمعهم ويبرزون دورهم في تعزيز التربية الوطنية حتى أصبحت هذه المناسبة حدثاً مهماً ينتظره الكشافة ليجددوا الولاء والعهد للوطن وحكامه، سائلين الله أن يديم عليه وعليهم نعمة الأمن والأمان والاستقرار وأن يعيد علينا هذه المناسبة وأمثالها وبلادنا ترفل بنعمة الأمن ورغد العيش ونسأله أن يحفظ لهذه البلاد قائدها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، وأن يبقيهما سنداً وذخراً للوطن.

مسيرة التوحيد والبناء

● وأعرب عضو مجلس إدارة الجمعية عبدالرحمن الحقباني عن سعادته البالغة بذكرى اليوم الوطني، وقال: إن «احتفاء الجمعية بهذه المناسبة، هي وقفة للتأمل في ما صنعه المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن، وللتأمل فيما أنجزته المملكة التي تعيش اليوم حاضرا مشرقاً ومزدهرا في كافة المجالات وفي مختلف جوانب الحياة حتى أصبحت في مصاف الدول المتقدمة، مشيرا إلى أنها مناسبة لتهنئة القيادة الرشيدة سائلاً الله أن يحفظ بلادنا من كل شر ومكروه وأن يديم عليها دينها وأمنها وأن يفيض عليها من خيراته ونعمه».

وهنأ الدكتور حمد اليحيى مفوض العلاقات الخارجية ومساعده جميل فلاتة الوطن بتلك المناسبة، التي اعتبروها مناسبة غالية وعزيزة، منوهين بمسيرة الإنجازات التنموية العملاقة التي حققتها المملكة في كافة المجالات، ومؤكدين أن البلاد قد خطت خطوات واسعة ومتقدمة في مسيرة البناء بإقامتها للعديد من المشاريع الضخمة والرائدة عبر المدن الصناعية والمنشآت المختلفة لكافة القطاعات.. وقالا إن احتفاء الجمعية السنوي بهذه المناسبة يعزز حب الانتماء لدى الناشئة ويغرس فيهم حب المحافظة على المنجزات وتقدير أهميتها.

فيما قال مفوض تنمية المراحل عبدالله الخضير، إن اليوم الوطني يحمل في مضمونه رسائل وطنية تحكي قصة المواطنة الصالحة تمتزج فيها مشاعر الولاء والوفاء لولاة الأمر (حفظهم الله)، وقال إنهم في جمعية الكشافة وهم يحتفلون بهذه المناسبة يعكسون صورة مشرفة تجسد أروع صور التلاحم والوفاء بين القيادة والشعب، سائلا الله أن يحفظ قيادتنا ووطننا وأن تعود علينا هذه الأيام المباركة بالخير والنماء.

وأكد مفوض الرواد بالجمعية زيد البتال أن هذه المناسبة لها مكانة وأهمية في قلوب كل مواطني هذه البلاد المباركة التي يعيشونها كل عام يستذكرون من خلالها ملحمة البناء والتوحيد التي قادها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن (رحمه الله)، ويجددون فيها الولاء والعطاء لبلد قدم ومازال يقدم الكثير لأبنائه، وقال إنها فرصة أن يقدم باسم رواد الحركة الكشفية في المملكة التهنئة للوطن وقادته بهذه المناسبة المباركة.